Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا يدلُّ على أن اليهود كانوا يستعدون (منذ زمن طويل) للغزو المنتظر الذي قـام به النبي ﷺ أخيراً لخيبر ، فأخضعها وأنهى الوجود اليهودي فيها ، كما يأتي تفصيله إن شـــاء الله في كتابنا السادس .

وقد تحرك علي بن أبي طالب بدوريته المسلحة ، واستمر في تحركه ستة أيام يكمن فيها ليلاً ويسير نهاراً .

وفي اليوم السابع ، وصل عليٌّ بدوريته مشارف (فَدَك) وهناك وجد رجلاً (لم يذكر المؤرخون إسمه) فسأله عن العدو من بني سعد ، فخاف الرجل ، فطمأنه قائد الدورية (عليّ) بأنهم لا يريدون به شرّاً ، فاستوثق لنفسه قائلاً : أخبركم عن مكان القوم على أنكم تؤمّنوني ، فأعطوه الأمان ، فأرشدهم إلى الوادي الذي تتجمع فيه بنو سعد .

فأغار عليهم الإمام علي برجال دوريته ، وكان على رأس العدو (وبر بن عليم) ولم يُبدِ بنو سعـــد (بالرغم من كثرة عددهم) أية مقاومة .

بل كان همهم النجاة بأنفسهم ،ففروا ومعهم النساء والأطفال فقط ، وتركوا مواشيهم ، فاستولى عليها رجـال دورية علي بن أبي طالب .

وكانت خمسمائة بعير وألفي شاة ، قسمها القائد عـــلي على رجال دوريته كما تقسم الغنائم بعد أن عزل الخمس منهـا ليوضع